

المقالة الفلاحية-ولاية المدية أنموذجا-

The Agricultural Entrepreneurship – the State of Medea as a model–

غزالي زينب¹*¹ جامعة المدية(الجزائر)، rezazi.zineb@univ-medea.dz

تاريخ الاستلام: 2021/09/01 تاريخ القبول: 2021/09/15 تاريخ النشر: 2022/01/31

ملخص: حاولنا من خلال هاته الدراسة التعرف على الوضعية الفلاحية لولاية المدية و أهمية المقالة الفلاحية بها و هذا من خلال التعرف على الخطط و البرامج و سياسات الدعم المقدمة من طرف الدولة و كذا الإمكانيات التي تتوفر عليها الولاية و التي من شأنها أن تيسر وتدعم المقالة الفلاحية بها .

وقد تم التوصل الى ان ولاية المدية هي ولاية فلاحية بامتياز نظرا لحجم المساحة الزراعية التي تتوفر عليها و كذا الشعب الانتاجية الحيوانية و النباتية المتنوعة التي تتميز بانتاجها ،كما ان الولاية تسعى الى تثمين قدرات الفلاحية من خلال العمل على تقديم التسهيلات من اجل دعم المقاولات الفلاحية .

كلمات مفتاحية: المقالة، الفلاحة، التأمين، الدعم ، المدية.

Abstract: Through this study, we tried to identify the agricultural situation of the state of Medea and the importance of agricultural Entrepreneurship ,by identifying the plans, programs and support policies provided by the state, as well as the possibilities available to the state , which would facilitate and support agricultural Entrepreneurship.

It has been concluded that the state of Medea is an agricultural state par excellence due to the size of the agricultural lands available for that, as well as the diversity of animals and plants productivity that are characterized by their production. and the state is seeking to value the capabilities of the farmers by working on providing facilities in order to support agricultural Entrepreneurship.

Keywords: Entrepreneurship; Agriculture; Insurance; Support; Medea

*المؤلف المرسل: غزالي زينب.

1. مقدمة:

ان للمقولة دور مهم في النشاط الاقتصادي، اذ أنه يعد من بين أهم وسائل الإنعاش الاقتصادي نظرا لسهولة تكيفه ومرونته التي تجعله قادرا على الجمع بين التنمية الاقتصادية وتوفير مناصب الشغل فضلا عن إمكانية قدرته على الابتكار والإبداع والتجديد وتطوير منتجات جديدة.

و في سبيل تحقيق التنويع الاقتصادي في الجزائر و التحرر من قيود الاقتصاد القائم على النفط برزت أهمية تجسيد سياسة فلاحية مستدامة تسمح بتعزيز الأمن الغذائي ، وتقليص اختلال الميزان التجاري لمنتجات الصناعات الغذائية الأساسية والمساهمة بفعالية في تنويع الاقتصاد الوطني ، و قد حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف على المقولة في القطاع الفلاحي بولاية المدية. بذلك تبرز إشكالية بحثنا المتمثلة في مايلي

مشكلة الدراسة: ما هو واقع المقولة الفلاحية بولاية المدية ؟

فرضيات الدراسة:

1. ان للمقولة الفلاحية دور مهم في النهوض بالاقتصاد الوطني.

2. تحظى المقولة الفلاحية بالدعم اللازم لتعزيزها.

أهداف البحث: نسعى من خلال هذا البحث التعرف على واقع المقولة الفلاحية بولاية المدية من خلال تشخيص القطاع الفلاحي لولاية المدية ، و كذا التعرف على أهم المؤهلات الفلاحية التي تتوفر عليها الولاية ، أهم أشكال المقاولات الفلاحية التي تتميز بها و كذا مختلف الجهود التي تسعى الى تعزيز و تثمين و كذا دعم تلك المقاولات .

منهجية البحث: : ان طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج الواجب إتباعه قصد

الإحاطة بأهم جوانب الموضوع، و على ذلك سنعتمد في دراستنا على المنهج الوصفي

التحليلي، الذي يناسب الجانب النظري للموضوع، من خلال استعراض الجوانب

النظرية ومحاولة تحليلها لإسقاطها على الواقع، وكذلك على المنهج الاحصائي من

خلال استخدام الطرق الرقمية و الرياضية و معالجة وتحليل البيانات واعطاء

التفسيرات المنطقية لها ويتم ذلك عبر مجموعة من المراحل و هي:

1- جمع البيانات الاحصائية عن الموضوع.

2- عرض هذه البيانات بشكل منظم و تمثيلها بالطرق المناسبة لها، ثم تحليلها و

استخلاص النتائج منها.

2.الإطار النظري المفاهيمي للمقولة الفلاحية

1.2. مفهوم المقاوله : أصبح مفهوم المقاوله مفهوما شائعا ومتداولاً، لما يحققه من أهمية اقتصادية وإجتماعية من خلال توفير مناصب الشغل والمساهمة في دعم التنمية المحلية من خلال انشاء المشاريع المقاولاتية.

يعرف Hisrich et Peters المقاوله بأنها : " نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الابتكار، تنظيم وإعادة تنظيم الآليات الاقتصادية والاجتماعية. (بوطورة، بوطورة، و هواري، 2018، صفحة 3)

اما Fayol Alain فقد وصفها بانها حالة خاصة ،يتم من خلالها خلق ثروات اقتصادية و اجتماعية لها خصائص تتصف بعدم التأكد ،و التي تدمج فيها افراد ينبغي أن تكون لهم سلوكات ذات قاعدة تخصص يتقبل التغيير و أخطار مشتركة و الأخذ بالمبادرة و التدخل الفردي (خوازم و خضير، 2018، صفحة 246).

أما Howard Stevenson فيوضح بان المقاولاتية تعني التعرف على الفرص من طرف أفراد أو منظمات و متابعتها و تجسيدها. (الباي، 2015، صفحة 15) و عليه فان المقاولاتية هي مختلف الأنشطة التي تسعى لإنشاء ثروة ،من خلال الأخذ بالمبادرة ،و تحمل المخاطر و التعرف على فرص الأعمال و متابعتها و تجسيدها .و هي تتميز بمجموعة من الخصائص نذكر أهمها في ما يلي:

- تتسم المقاولاتية بالإبداع المميز لمختلف أنشطتها مع ارتفاع نسبة المخاطرة المرافقة لذلك. إذ يتجسد ذلك في إنتاج منتج جديد، أو إيجاد طريقة جديدة لتقديم المنتج أو الخدمة ،أو التسويق أو التوزيع أو سلسلة القيمة بين المنظمات المختلفة.

- تمتلك المقاولاتية أهدافا استراتيجية ترتبط بالنمو ،تطوير السوق،الحصة السوقية،المركز السوقي.

- ارتفاع نسبة المخاطرة في المقاولاتية لأنها تأتي بالجديد و بمعدلات عوائد مرتفعة في حالة قبول المنتج في السوق.

وتتمثل أهم صور العمل المقاولاتي من خلال أعمال كل من Fayolle وverstratete في ما يلي: فرص الأعمال، إنشاء منظمة، خلق القيمة والابتكار .و هي كالآتي:

➤ **المقاولاتية وفرص الأعمال :**مع مطلع التسعينيات من القرن العشرين ظهر

تعريف المقاولاتية على سيرورة تحويل الفرص إلى انطلاق الأعمال، " فالمقاولاتية ك مجال بحث، يتمثل البحث عن فهم كيف يتم اكتشاف الفرص لإنتاج مواد وخدمات لا توجد حاليا ويتم تحقيقها و استغلالها . و من أهم رواد هذا الاتجاه

Shane و Venkatarman اذ يعرفان المقاولاتية بأنها " العملية التي يتم من خلالها اكتشاف وتثمين الفرص التي تسمح بخلق منتجات و خدمات مستقبلية.

من خلال هذا المفهوم يتبين أن الفرصة هي معلومة جديدة يتم استغلالها من طرف أفراد يمتلكون خاصيتين: الأولى هي امتلاكهم معارف داخلية مكملة لهذه المعلومة والتي تسمح لهم باستغلالها، والثانية أنهم يمتلكون بعض المميزات الخاصة من أجل تقييمها، الحصول على هذه المعلومة يثير الحس المقاولاتي لاستغلال هذه الفرصة.

➤ **المقاولاتية وإنشاء المنظمة:** من خلال هذه المقاربة فالمقاولاتية تعرف على أنها

مجموعة المراحل التي تقود لإنشاء منظمة، معناه النشاطات التي يقوم من خلالها المقاول بتعبئة واستغلال الموارد من أجل تحويل الفرصة إلى مشروع منظم ومهيكل.

و عليه فحسب هذه المقاربة فالمقاول هو رجل استراتيجي قادر على إعداد رؤية مستقبلية مقاولاتية و قيادي قادر على قيادة التغيير الناتج عن النشاطات المقاولاتية.

➤ **المقاولاتية و مفهوم خلق القيمة:** هو المفهوم المتعلق بالمزيج (فرد – خلق

القيمة) حيث عرفها Bruyat كحركية تغيير أن يكون الفرد في نفس الوقت عامل لخلق القيمة، بحيث يقوم بتحديد الطرق والأهداف ومجال وكيفية خلق القيمة.

حيث يعرف Fayolle المقاولاتية كحالة تربط بصفة متلازمة شخص يمتاز بدافع

شخصي قوي، استهلاك الوقت، المال، الطاقة... الخ (ومشروع أو منظمة جديدة أو منظمة) قائمة (في شكل مقولة، القيمة التي يتم خلقها تعود لأسباب تقنية، مالية،

وشخصية التي تحصل عليها المنظمة المحركة والتي تمنح الرضى للمقاولين والمتعاملين أو المهتمين.

➤ **المقاولاتية والابتكار:** منذ أعمال Shumpeter اتفق الكتاب على أن الابتكار هو

محرك النمو الاقتصادي، مع ذلك لم يكن هناك إجماع حول مفهومها، إذ يرجع

الابتكار إلى قدرة المقاولين " على اقتراح أفكار جديدة من أجل منح أو إنتاج سلع أو

خدمات جديدة أيضا من أجل إعادة تنظيم المؤسسة، الابتكار هو إنشاء مؤسسة عن تلك التي نعرفها من قبل، إنها اكتشاف أو تحويل منتج، إنها اقتراح طريقة جديدة للعمل،

التوزيع أو البيع."

كما عرف شومبتر المقاول 1950 بأنه ذلك الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة لتحويل فكرة جديدة أو اختراع جديد إلى ابتكار، بالتالي فوجود قوى الريادة -"التدمير

الخلق"- في الأسواق والصناعات المختلفة تنشأ منتجات ونماذج عمل جديدة. (Guyot

& Vandewattyne, 2008, p. 16)

وحسب كل من Julien و Marchesney فهو الذي يتكفل بحمل مجموعه من الخصائص الأساسية:

يتخيل الجديد ولديه ثقة كبيرة في نفسه، المتحمس والصلب الذي يحب حل المشاكل ويحب التسيير، الذي يصارع الروتين و يرفض المصاعب والعقبات وهو الذي يخلق معلومة هامة، غير أن المقاول ليس بالشخص الخيالي، وإنما هو عبارة عن شخصية تتصرف بمفردها وبشكل مستقل "مقاوم، متمرد، ومبدع. (خذري و عماري، 2011) وعليه فالمقاول هو الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة، وبشكل مستقل- إذا كان لديه الموارد الكافية – على تحويل فكرة جديدة أو اختراع إلى ابتكار يجسد على ارض الواقع، بالاعتماد على معلومة هامة، من اجل تحقيق عوائد مالية، عن طريق المخاطرة، ويتصف بالإضافة إلى ما سبق بالجرأة، الثقة بالنفس، المعارف التسييرية، والقدرة على الإبداع . وبهذا يقود التطور الاقتصادي للبلد (Hernandez, 2001, p.

13)

و بذلك فان المقاولاتية هي مختلف الجهود المبذولة لاستغلال الفرص و العمل على استغلالها بالشكل الذي يمكن من تحقيق عوائد مرتفعة .

نشير الى ان المقاوله تنزوع على ثلاث قطاعات: (www.manallili.com)

القطاع الأول : يضم المقاولات التي تعتمد على النشاط الفلاحي وتربية المواشي و الصيد والمناجم والغابات...

القطاع الثاني : يضم المقاولات التي تقوم بأنشطة الصناعات التركيبية والتحويلية و الكيميائية.

القطاع الثالث : يضم المقاولات تقوم بأنشطة تجارية، صناعية، أو خدمات. و سنتطرق في ما يلي الى المقاوله الفلاحيه

2.2 المقاوله الفلاحيه

المقاوله الفلاحيه، والمعروفة أيضا باسم المقاوله التجاريه الزراعيه، و هي تتمثل في زراعة وإدارة وإنتاج وتسويق السلع الزراعيه، مثل الثروه الحيوانيه والمحاصيل (https://the-arabic-entrepreneur.com). أي أنها مقاوله متخصصه في إنتاج سلع فلاحيه غذائيه أو غير غذائيه مثل الحبوب الخضر، الفواكه، القطن، الى غير ذلك من المنتجات الفلاحيه. (العربي، صفحه 2)

و يمكن تقسيم المقاولات الفلاحيه إلى ثلاث فئات رئيسيه وهي كالتالي: (العربي،

صفحة 2)

الموارد الإنتاجية مثل الأعلاف والبذور والأسمدة والمعدات والطاقة والآلات إلخ. السلع الزراعية مثل السلع الغذائية والألياف الخام والمعالجة. الخدمات التيسيرية مثل الإئتمان والتأمين والتسويق والتخزين والمعالجة والنقل والتعبئة وما إلى ذلك.

الابعاد الاقتصادية والاجتماعية للمقولة الفلاحية : لقد تميزت المقولة الفلاحية بأهمية بالغة نظرا لما تحققه على كافة الأصعدة الوطنية من انعكاسات ايجابية ويمكن ذكر اهم هذه الانعكاسات :

مساهمة الفلاحة في تحقيق الأمن الغذائي على الرغم من كل المقومات التي يتوفر عليها القطاع الفلاحي في الجزائر إلا أنها لا تزال بعيدة كل البعد عن تحقيق الإكتفاء الذاتي فمنذ 2005 والجزائر تصنف ضمن قائمة الدول الأكثر إستيرادا للغذاء، ففي سنة 2011 قدرت نسبة الواردات الغذائية ب 20% من إجمالي الواردات بعدما كانت في 2010 تقدر ب 16% وفي 2012 صنفتها تقرير دولي حول الأمن الغذائي في الرتبة 73 من 107 دولة شملها التصنيف.

تفعيل السياسة التشغيلية : تشكل مسألة التشغيل في الوقت الحالي خاصة في إطار انتشار ظاهرة البطالة وما ينجم عنها من تفشي الآفات الاجتماعية، إحدى أهم الانشغالات التي تركز عليها معظم السياسات الاقتصادية وخاصة بالجزائر ،ويعتبر القطاع الفلاحي من القطاعات التي كانت ولا زالت وستظل إحدى أهم القطاعات الإستراتيجية التي تساهم مساهمة فعالة في القضاء على البطالة ، وتفعيل سياسة التشغيل المنتهجة من طرف الدولة. و بذلك فإن للمقولة دور أساسي ومركزي في التوازن الاجتماعي إلى جانب خلق فرص للشغل وتوزيع الدخل حيث أن المقولة وسيلة لإعادة الاندماج الاجتماعي للعمال الذين فقدوا مناصبهم نتيجة أسباب إقتصادية خارجة عن نطاقهم (بوسيف، 2018، صفحة 19)

- **تحسين الناتج المحلي:** يحتل القطاع الفلاحي أهمية بالغة من حيث مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي وفي زيادة متوسط دخل الفرد و التغيير في هياكل الاعمال و المجتمع ،حيث تكون الريادة في مواقع متعددة،و هذا التغيير يكون مصحوب بنمو و زيادة في المخرجات يالشكل الذي يسمح بتشكيل الثروة للأفراد عن طريق زيادة عدد المشاركين في التنمية،مما يحقق العدالة في توزيع مكاسب التنمية.

- **انتاج القيمة:**إن المهمة الأساسية للمقاوله الفلاحيه هي إنتاج القيمة و التي تتمثل في الخدمات و المواد المطلوبه من المجتمع وينتج عن هذه العمليه ربح صافي لكل الذين ساهموا في العمليه.

- كما تساهم المقاوله في تطوير النسيج الاقتصادي و تحسين نوعيه الحياه في المجتمعات التي تمارس فيها أنشطتها سواء على الصعيد المحلي أو الاقليمي أو الوطني أو الدولي و المقاوله بهذا تسعى دائما لتحسين أدائها و القدره على الابتكار وتحقيق الجدوى الاقتصادية، اذ أن أصحاب المشاريع يشكلون المحرك الرئيسي لعمليه الإبتكار، و ذلك من خلال اقتناص الفرص التي لا يمكن أن يراها الفاعلون الاقتصاديون و كذلك تطوير التكنولوجيات و المفاهيم التي تولد أنشطة اقتصاديه جديده (بوسيف، 2018، صفحه 19).

- **الزيادة في العرض و الطلب** ، اذ أن تامين راس مال جديد يوسع جانب النمو في العرض،كما ان الانتقاع من المخرجات و الطاقات الجديده في المشروع يؤدي الى النمو في جانب الطلب .

- **توجيه الأنشطة للمناطق التنموية المستهدفة**، اذ ان الدوله تستطيع أن تشجع الاتجاه المقاولاتي في اعمال معينه كالتشجيع على المقاولاتيه الفلاحيه مثلا من خلال تقديم بعض الحوافز التشجيعيه لاقامة مشاريع فلاحيه .

- **تنمية الصادرات و المحافظه على استمراريه المنافسه** و ذلك من خلال المساهمة في تنمية الصادرات سواء من خلال الانتاج المباشر او غير المباشر .خاصه في ظل الوضع الاقتصادي العالمي الذي يتسم بانهيأر أسعار النفط ، تراهن الجزائر أكثر من أي وقت مضى على الفلاحة كونها القطاع الأساسي الذي من شأنه أن يسمح بتنويع الاقتصاد الوطني وتحقيق التوازن في ميزان التجاره الخارجيه من خلال الرفع من صادرات المنتجات الفلاحيه.وتركز الاستراتيجيه الزراعيه ،كما أوضح مسؤولي القطاع، بشكل أساسي على تطوير الشعب الاستراتيجيه بما في ذلك القمح اللين والذرة ومحاصيل أخرى مثل السكر والبدور الزيتيه حيث لا تزال تشكل هذه المواد الجزء الأكبر من الواردات.ومن المؤكد أن تطوير هذه المنتجات الرئيسييه سيسمح بخفض فاتوره استيراد المنتجات الغذائيه بشكل كبير، والتي غالبا ما تتجاوز قيمتها 10مليارات دولار سنويا. (<https://www.aps.dz/ar/economie/98743>، 2020)

3.المقاوله الفلاحيه بولاية المدية

تعد مؤهلات الفلاحة و امكانياتها واسعة و أكثر من أن نعدّها ،و لكن سنتطرق الى تلك النقاط المهمة كتطور قدرات الإنتاج و المساحة للفلاحية ،و تطور انتاج الأشجار المثمرة و الحبوب و الحيوان و ذلك بالقدر الذي نستطيع أن نصل اليه من الاحصائيات.

تحتل الفلاحة مكانة هامة في النشاط الاقتصادي بالولاية، حيث تعتمد نسبة كبيرة من سكان الولاية عليها في توفير الغذاء، وجمع الاحتياطات عن طريق تصريف فائض إنتاجهم في الأسواق، و شراء ما يحتاجونه، وترجع هذه المكانة للفلاحة بالولاية بالخصوص إلى الطابع الريفي للولاية، وتوفرها على إمكانيات طبيعية وبشرية وموقع استراتيجي هام، بالقرب من مراكز التموين وأسواق التصريف، نظرا لذلك فهي تشغل حاليا نسبة عالية من اليد العاملة بالولاية، وتساهم بنسب متفاوتة من منتوج للأخر في الإنتاج الوطني الإجمالي. (سعودي، 2007)

تمثل الفلاحة أهم النشاطات الاقتصادية في الولاية، إذ تشغل أكثر من 60 % من اليد العاملة، كما تعود بفائدة تفوق 6000 مليار سنتيم سنويا. فيما يخص الطابع القانوني فان 83 % من الأراضي الصالحة للزراعة تابعة للخواص.

1.3 المساحة الزراعية للولاية :

تحضى ولاية المدية بموقع جغرافي مميز مما يجعلها ولاية ذات طابع فلاحي-رعوي المخطط الموالي يوضح توزيع المساحة الزراعية بالولاية .

الشكل 1 شكل توضيحي لتوزيع المساحات الزراعية بالولاية



المصدر: تقرير حول النشاط الفلاحي لولاية المدية، المديرية الفلاحية لولاية المدية، 2020، ص.2.

يوضح المخطط أعلاه أن المساحة الإجمالية للولاية تقدر بـ 595 877 هكتار منها المساحة الفلاحيه الإجمالية فمقدرة بـ 541 773 هكتار أي 88% من المساحة الإجمالية، والمساحة الصالحة للزراعة فهي محددة بـ 959 338 هكتار. تشكل منها المحاصيل الكبرى، و الأراضي البور ما نسبته 47%، 40% على التوالي (الموقع الرسمي لولاية المديه، 2021). في حين تبلغ نسبة الأشجار المثمرة و الكروم 10%، أما الخضروات فتمثل 3% من المساحة الفلاحيه المستغلة. نشير ان معظم سكان ولاية المديه تتوزع عبر الأرياف المنتشرة عبر 64 بلدية المشكله لتراب الولاية بنسبه تفوق 70%. كما أنه حسب المعطيات الجغرافية تنقسم ولاية المديه إلى ثلاثة مناطق:

- **المنطقه الشماليه الجبليه:** تمثل 47% من المساحة الإجمالية، أين تتمركز بالخصوص زراعة الفواكه و الكروم و تربية الأبقار.

- **المنطقه السهليه الداخليه:** 13% من المساحة الإجمالية، تعدد الزراعات و بالأخص زراعة الحبوب و تربية الدواجن.

- **المنطقه السهليه الرعيه:** 40% من المساحة الإجمالية و تتميز بتربية الأغنام مع زراعة الحبوب.

2.3 طبيعة المنتحات الفلاحيه للولاية

ان ولاية المديه متعدده الشعب الفلاحيه ، و قد قدرت نسبة النمو للانتاج الفلاحي لولاية المديه لسنة 2019 بـ + 10.4 % محققه بذلك المركز 11 على المستوى الوطني. أما بالنسبه لتصنيف الشعب على المستوى الوطني فهي كمايلي (الفلاحيه، 2020، صفحه 11):

الأعلاف : المرتبه 4، اللحوم البيضاء : المرتبه 5، الفواكه : المرتبه 6، العنب : المرتبه 8، الحليب : المرتبه 8، العسل : المرتبه 9 ، الحبوب : المرتبه 12، اللحوم الحمراء : المرتبه 14، البطاطا : المرتبه 18.
نذكر أهم الشعب الفلاحيه في ما يلي:

➤ الإنتاج النباتي

يتمثل الإنتاج النباتي بولاية المديه في :الحبوب،الأعلاف،البقول الجافه، البطاطا،الأشجار المثمره،الكروم،الزيتون،أما الخضروات فتتمثل في البطاطا، البصل، الثوم.

الجدول رقم 1: تطور الإنتاج النباتي بولاية المديه

2020	2019	2018	2017	الشعب (قنطار)
1 658 520	2 028 543	2 291 140	1 568 886	الحبوب
3 324 397	2 875 252	2 459 056	2 409 040	الأعلاف
27 163	30 388	28 680	21 633	البقول الجافة
372 935	872 559	712 181	618 343	الأشجار المثمرة
33 833	181 182	215 572	243 823	الكروم
148 210	57 522	82 802	47 776	الزيتون
757 560	601 910	586 750	550 825	البطاطا
204 330	184 660	183 640	162 165	البصل
59 363	45 870	39 358	25 811	الثوم

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على تقرير حول النشاط الفلاحي لولاية المدية.
من خلال تحليلنا للمعطيات المبينة في الجدول أعلاه، يتضح لنا ما يلي:
بالنسبة لشعبة الحبوب و البقول الجافة : مستويات الإنتاج لسنة 2020 عرفت تراجعاً ملحوظاً نتيجة لانخفاض في المردود، وهذا نظراً للظروف المناخية غير الملائمة التي ميزت هذه السنة من جهة، و ارتفاع المساحات التالفة خاصة الحبوب من جهة أخرى.
أما بالنسبة لشعبة الأعلاف فهي تشهد تطوراً ملحوظاً من سنة إلى أخرى.
بالنسبة للأشجار المثمرة، الكروم و الزيتون: حقق إنتاج الزيتون بمختلف أنواعه أرقاماً قياسية وكذا كميات وافرة في إنتاج زيت الزيتون فاقت الأهداف المسطرة لسنة 2020. أما بالنسبة لإنتاج الفواكه و الكروم، فقد عرف هو الآخر إنتاجاً متطوراً من سنة لأخرى.

بالنسبة للخضروات شهد إنتاج الخضروات نسبة تطور ايجابية من سنة إلى أخرى فاقت الأهداف المسطرة و هذا ناتج عن الجهود المبذولة من طرف المقاولين الفلاحيين في توسيع المساحات المزروعة استناداً إلى المرافقة التقنية و الدعم الفلاحي المخصص من طرف السلطات و المتعلق بدعم الأسمدة ، دعم المكننة و كذا دعم تجنيد الموارد المائية و عتاد السقي .

➤ الإنتاج الحيواني:

يتميز الانتاج الحيواني لولاية المدية بتنوع الثروة الحيوانية التي يتوفر عليها و هي تتمثل في تركيبة متنوعة من البقر، الغنم، الماعز، إضافة الى انتاج العسل و الصوف اذ يقدر عدد خلايا النحل المتواجدة على مستوى الولاية بـ 43 604 خلية، وقد قدر إنتاج العسل في سنة 2020 بـ 1 537.42 قنطار.في حين قدر إنتاج الصوف لنفس السنة بـ 8 049.60 قنطار.و الجدول الموالي يوضح تطور الانتاج الحيواني بالولاية.

الجدول رقم 2: تطور الانتاج الحيواني في ولاية المدية من 2017الى سنة2020

الكمية (لتر)	2017	2018	2019	2020
حليب البقرة	98 957 060	73 993 230	90 761 700	73 074 000
حليب النعجة	12 587 540	10 153 910	13 300 060	4 886 850
حليب الماعز	2 751 330	2 359 590	3 392 000	2 515 970
لحم البقر	47 703.41	44 640.49	44 231.28	60 138.36
لحم الغنم	73 153.86	68 794.48	76 240	67 760.76
لحم الماعز	6 452.66	6 021.42	6 584	6 885.79
لحم الدجاج	254 595.14	190 707.24	239 048.21	217 315.5
لحم الديك الرومي	46 982.48	43 606.39	41 937	39 727.43
البيض	133400000	92 419 850	111 765800	92 995 100

المصدر: تقرير حول النشاط الفلاحي لولاية المدية، مرجع سبق ذكره ص9.

بالنسبة لشعبة تربية الأبقار وإنتاج الحليب تمثل شعبة إستراتيجية ذات أهمية اقتصادية واجتماعية مؤكدة وذلك منذ الفترة الاستعمارية، حيث توظف هذه الشعبة ما يقارب 10 آلاف عامل وبقيمة إنتاج تفوق 5 ملايين دينار، الشيء الذي أهل الولاية أن تحتل المراتب الخمسة الأولى على مستوى الوطن بكمية حليب تفوق 100 مليون لتر سنويا بعد أن كانت لا تتعدى 40 مليون لتر في السنوات الماضية القريبة. علما أن الكمية المجمعة و المقدرة بنسبة 13 % من إنتاج الحليب موجهة إلى ملبنات خارج الولاية (البليدة – الجزائر – بجاية – تيزي وزو – عين الدفلى).

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أهم ما في هذه الشعبة هو تطورها السريع خلال الأربع سنوات السابقة وذلك بفضل المرافقة المعتبرة للدولة لهذه الشعبة (دعم إنتاج الأعلاف، تحويل الحليب، التلقيح الاصطناعي، منحة جمع الحليب، ترميم الإسطبلات،

دعم المعاهد التقنية والمصالح البيطرية...). هذا وقد عرف عدد الأبقار الحلوب المتطورة (Bovin Laitier Moderne) تطورا ملحوظا مما أثر إيجابيا على إنتاج مادة الحليب ، ويدخل هذا في إطار عصرنة المستثمرات وتغيير الأبقار ذات طاقة إنتاج ضعيفة بالأحسن منها. (الموقع الرسمي لولاية المدية، 2021).

بالنسبة لحوم الحمراء و البيضاء و البيض: عرف إنتاج اللحوم الحمراء و البيضاء في الولاية تطورا ملحوظا من سنة إلى أخرى و هذا نتيجة للاهتمام الواسع من طرف المربين بهذه الشعبة محققين بذلك مراتب متصدرة على المستوى الوطني.

3.3. اسهامات الولاية لتدعيم المقاولات الفلاحية بولاية المدية

في إطار تثمين مختلف القدرات الفلاحية وضعت وزارة الفلاحة و التنمية الريفية أجهزة و آليات خاصة بالدعم و القرض الفلاحي لتجسيد البرامج التنموية المسطرة التي استهدفت عموما تحسين الأمن الغذائي و التي خصت أساسا تطوير الشعب الفلاحية، تطوير السقي و استغلال الهياكل الفلاحية.

نذكر فيما يلي أبرز تلك الاسهامات: (الفلاحية، 2020، صفحة 12)

- **الاستثمار المدعم في إطار الصندوق الوطني للتطوير الفلاحي:** في إطار سياسة تجديد الاقتصاد الفلاحي تم دعم 2799 مقاولات فلاحية منذ سنة 2009 إلى غاية 2020 بمبلغ استثماري منجز قدره: **3 027 681 772.08** دج ، تعلق ذلك باقتناء جرارات فلاحية ، تجديد الات الحصاد و الدرس،اقتناء عتاد للحراث،الجني.....الى غير ذلك من التجهيزات الفلاحية وفق ما هو موضح في الملحق رقم 1.
- **القرض الرفيق في إطار التمويل المسبق،** استفاد 130 مقاول فلاح من القرض الرفيق لسنة 2020 بمبلغ مالي يقدر بـ 167 754 713.12 دج، الملحق 2 يبين مخطط تطور هذه الآلية.

➤ **وضع جهاز ضبط خاص بالمنتجات الفلاحية ذات الاستهلاك الواسع للتكفل بمصاريف تخزين المنتج المكس. و هذا للتكفل بالفائض في إنتاج البطاطا و البصل و الثوم ، وفق ما يوضحه الملحق 3.**

➤ **التنمية الريفية:** استفادت ولاية المدية بمبلغ قدر بـ 820 مليون دينار جزائري تحت إطار المقرر رقم 906 المؤرخ في 2013/09/25 المقيد في حساب التخصيص الخاص رقم 140-302 المعنون « الصندوق الوطني للتنمية الريفية » السطر 2

«التنمية الريفية وتثمين الأراضي عن طريق الامتياز» للتكفل بالبرنامج التكميلي لفائدة ولاية المدية بعنوان سنة 2013 ، من أجل تجسيد 03 عمليات: غرس أشجار الكرز على مساحة 1000 هكتار: عملية انتهت حيث تم غرس 1057 هكتار.

التحسين العقاري على مساحة 10 000 هكتار: عملية لم تكتمل، تم انجاز 7700 هكتار.

فتح مسالك فلاحية على مسافة 250 كلم: الدراسة أنجزت والعملية لم تكتمل بعد.حاليا العمليات التي لم تكتمل بعد ما تزال مجمدة.

➤ برنامج بلديات الهضاب العليا: استفادت ولاية المدية من برنامج لتطوير بلديات الهضاب العليا بمبلغ يقدر بـ 300 000 183 دج بطابع جماعي أو فردي تحت إطار المقرر الوزاري رقم 365 المؤرخ في 2018/04/14، يشمل هذا البرنامج العمليات التالية:

فتح مسالك فلاحية على مسافة 30 كلم، إنشاء محجر مائي، سدين، 03 مناقب، بئرين، عتاد الري و مشارب مائية، إقامة لوحات للطاقة الشمسية: الإعلان عن المناقصة في طور الانجاز.

توزيع 1000 صندوق نحل: عملية تمت.

توزيع 500 رأس ماعز: الإعلان عن المناقصة في طور الانجاز.

توزيع 1000 وحدة من دجاج البيض.

توزيع 500 وحدة من الديك الرومي .

➤ **قرض التحدي (2013 – 2020)**: في إطار منح هذا القرض قدر مبلغ التمويل بـ 315 195 501 دج، عدد الملفات المودعة و المدروسة من طرف اللجنة الولائية: 69 ملف. عدد المشاريع المنجزة: 19

➤ **دعم شعبة الحليب**: في إطار المقرر الوزاري 528 المؤرخ في 08 ماي 2016، و التعليمات الوزارية رقم 1945 المؤرخة في 24 ديسمبر 2016، يتم دفع منح لفائدة منتجي و مجمعي ومحولي الحليب، الملحق رقم 4 يمثل المبلغ الممنوح لمختلف المنح.

➤ **المرافقة التقنية**: تتمثل في تشجيع و مرافقة المقاولين الفلاحيين من أجل تطوير مهاراتهم التقنية و تطبيقها في الميدان الفلاحي من أجل رفع مستوى الإنتاج. يكمن هذا الدعم التقني في برمجة أيام تكوينية و أخرى تحسيسية ، إرشادية و إعلامية و حتى

زيارات ميدانية على مستوى المستثمرات الفلاحية.و قد مست العملية 537 فلاح و 50 إطار لمختلف الشعب و حسب الاحتياجات على مستوى مراكز التكوين الفلاحي، و كذا 42 امرأة ريفية عن طريق تنقل الإطارات النسوية إلى مقر سكناهم في إطار برنامج تطوير المرأة الريفية ضمن صندوق الهضاب العليا و العملية مازالت متواصلة.

و من جهة أخرى تم تطبيق برنامج الإرشاد الفلاحي المسطر سنويا حسب احتياجات الفلاحين و اختصاصات المناطق و كذا التوجيهات الوزارية، و تتمثل في مايلي:579 حصة إعلامية و إرشادية و أيام تبيينية و كذا زيارات ميدانية مست 3601 فلاح و إطار.

و نشير الى أنه نظرا للظروف الصحية التي تمر بها البلاد، لم يتم تطبيق برنامج الإرشاد الفلاحي 100 % على أرض الواقع.

- اضافة الى ما سبق فان المجلس الشعبي الولائي يبادر و يضع حيز التنفيذ كل عمل في مجال حماية و توسيع و ترقية الأراضي الفلاحية و التهيئة و التجهيز الريفي (علاوي و بوفاسة، 2017، صفحة 13)، كما أنه يشجع أعمال الوقاية من الكوارث و الافات الطبيعية . يتخذ كل الاجراءات الرامية الى انجاز أشغال تهيئة و تطهير و تنقية مجاري المياه في حدود اقليمه . كما أنه يساهم في تطوير كل اعمال الوقاية و مكافحة الاوبئة في مجال الصحة الحيوانية و النباتية .

3. خاتمة: تسعى معظم الاقتصاديات في الوقت الراهن بالاهتمام بالمقاولة،و ذلك

راجع لما لها من اثار ايجابية على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية، لاسيما المقاولة الفلاحية حيث تساهم في رفع معدلات النمو الاقتصادي الذي له دور كبير في خلق مناصب الشغل و تطوير المنتجات المحلية ، و تقديم منتجات متنوعة في الأسواق و الخروج من التبعية لقطاع واحد.

النتائج: انطلاقا من هذه الدراسة تم التوصل الى الاستنتاجات التالية:

1. يعرف انتاج الخضروات نسبة تطور ايجابية من سنة إلى أخرى فاقت الأهداف المسطرة .

2. يتميز الإنتاج الحيواني لولاية المدية بتنوع الثروة الحيوانية التي يتوفر عليها و هي تتمثل في تركيبة متنوعة من البقر ،الغنم ،الماعز، إضافة الى إنتاج العسل و الصوف.

3. يحضى المقاولين الفلاحيين بالمراقبة التقنية و الدعم الفلاحي المخصص من طرف السلطات و المتعلق بدعم الأسمدة ، دعم المكننة و كذا دعم تجنيد الموارد المائية و

عتاد السقي .كما أنهم استفادوا من مجموعة من القروض مثل قرض التحدي و كذا القرض الرفيق الذي استفاد منه 130 مقاول .

4. تعرف شعبة الحليب اهتماما بالغا من طرف المقاولين الفلاحيين بالمديه،إضافة الى المرافقة المعتبرة للدولة لهذه الشعبة (دعم إنتاج الأعلاف، تحويل الحليب، التلقيح الاصطناعي، منحة جمع الحليب، ترميم الإسطبلات، دعم المعاهد التقنية والمصالح البيطرية...). مما أثر إيجابيا على إنتاج مادة الحليب و مكن من توجيه 13% منها إلى ملبنات خارج الولاية.

5. تم وضع جهاز ضبط خاص بالمنتجات الفلاحية ذات الاستهلاك الواسع للتكفل بمصاريف تخزين المنتج المكس.

الاقتراحات:بالنظر الى النتائج السابقة يمكن تقديم الاقتراحات التالية

1. تكوين الفلاحين و الإطارات و المختصين و تشجيع الشباب على العمل في القطاع الفلاحي.

2. تنمية روح المقاوله في ولاية المديه، و تشجيع الشباب لخلق منتجات تعود بالفائدة لهم و للولاية.

3. العمل على ايجاد اسواق جديدة لتصريف المنتجات الفلاحية للولاية .

4. مرافقة المقاولين الفلاحيين من أجل تطوير مهاراتهم التقنية و تطبيقها في الميدان الفلاحي من أجل رفع مستوى الإنتاج.

6. قائمة المراجع:

1. Guyot, J.-L., & Vandewattyne, J. (2008). les logiques d'action entrepreneuriale (éd. 1 er édition). Bruxelles: éditions de Boeck université.

2. Hernandez, M. (2001). L'entrepreneuriat : approche théorique. Paris: Edition l'Harmattan.

3. <https://the-arabic-entrepreneur.com>. (s.d.).

4. <https://www.aps.dz/ar/economie/98743> في 26, 6 2021، من القطاع الفلاحي في 2020، قدرات كبيرة على الصمود في ظل أزمة صحية غير مسبوقه. (27 ديسمبر، 2020). تاريخ الاسترداد

5. <https://www.interieur.gov.dz/index.php/ar/80->

%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%A1%D8%A9%D9%83%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/1610-%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%8A%D8%A9%D8%8C-

%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82%D8%A9-%D8%B2%D8%B1%.

(s.d.).

6. www.manallili.com.(بلا تاريخ).

7. المصالح الفلاحية. (2020). *تقرير حول النشاط الفلاحي لولاية المدية. المدية: المصالح الفلاحية.*

8. الموقع الرسمي لولاية المدية. (2021).

9. توفيق خذري، و علي عماري. (15-16 نوفمبر، 2011). *المقاولاتية كحل لمشكلة البطالة لخريجي الجامعة - دراسة حالة لطلبة جامعة باتنة*. استراتيجيات الحكومة في القضاء على البطالة.

10. حمزة خوازم، و سفيان خضير. (1 جوان، 2018). *المقاولاتية الفلاحية كبديل استراتيجي لتنويع الاقتصاد الجزائري حالة وادي سوف نموذجا*. مجلة ميلاق للبحوث و الدراسات، 4 (1).

11. رائد الأعمال العربي. (بلا تاريخ). *مشاريع-في-المغرب/كيفية إنشاء مقولة فلاحية في المغرب*. <https://the-arabic-entrepreneur.com/>. تاريخ الاسترداد 15 7, 2021، من رائد الأعمال العربي.

12. سيد أحمد بوسيف. (2018). *تأثير المهارات المقاولاتية على النية المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين دراسة باستعمال نمذجة المعادلات الهيكلية SEM*. اطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير: جامعة ابو بكر بالقائد تلمسان.

13. علاوي ياسر، بوفاسة سليمان (2017). *ديسمبر. (مساهمة الولاية في تنفيذ مخططات التنمية المحلية -دراسة حالة لولاية المدية) . ج. البويرة (Éd.)، مطبعة معارف علمية نولية محكمة*. (23)

14. فضيلة بوطورة، فاطمة الزهراء بوطورة، و أحلام هوارى. (11-10 ديسمبر، 2018). *أهمية ودور دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاولاتية- دراسة حالة دار المقاولاتية بجامعة تبسة. ملتقى وطني: الجامعة المقاولاتية: التعليم المقاولاتي والابتكار*.

15. محمد الباى. (2015). *دور التعلم التنظيمي في دعم و تعزيز تسيير المشاريع- دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر*. دكتوراه علوم . بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير: جامعة محمد خيضر.

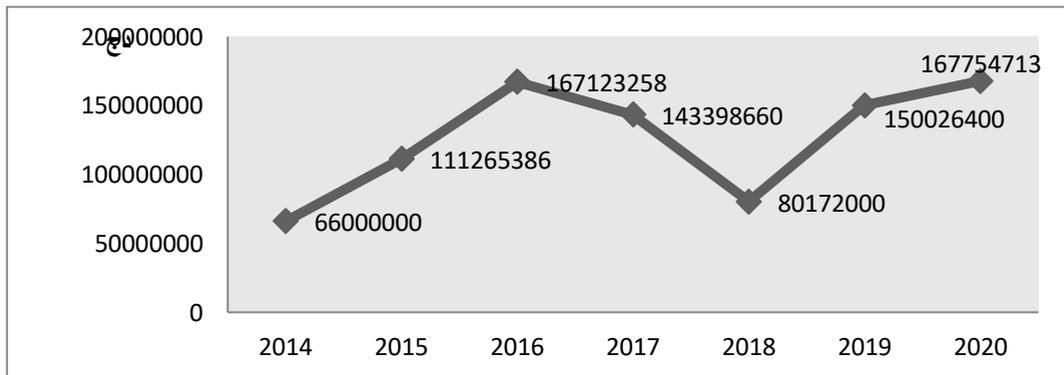
16. محمد سعودي. (2007). *أثر برنامج دعم النمو على التنمية المحلية في الجزائر- دراسة حالة ولاية المدية*. مذكرة ماجستير . كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير.

7. ملاحق

الملحق رقم 1 هيكل توزيع مخصصات المخطط الوطني للتنمية الفلاحية لولاية المدية

الانجازات		العمليات المدعمة
المالية (دج)	المادية	
6 729 000	07	اقتناء جرارات فلاحية
43 509 040	07	تجديد آلات الحصاد و الدرس
829 442.73	06	عتاد الحرث
1 231 692.84	06	عتاد الجني
145 726.68	02	عتاد المعالجة
565 637.23	02	عتاد البذر
134 066.53	01	إنشاء أحواض للسقي
300 000	01	حفر مناقب
240 000	02	عتاد الضخ
87 125	01	عتاد السقي
40 463 050	36 923 قنطار و 320 لتر	دعم الأسمدة
99 363 225	98 097 قنطار	دعم الفارق بالنسبة للحبوب
193 598 006 دج		المجموع

الملحق 2 مخطط تطور القرض الرفيق



الملحق 3 مخطط تخزين البطاطا

المواسم	الصف	عدد المتعاملين	الكمية المخزنة (طن)	البلديات المعنية

2017	ما بعد الموسمية	1	224	المدية
	الموسمية	1	163.92	المدية
2018	ما بعد الموسمية	2	764.61	المدية، سدراية
	الموسمية	4	1231.54	المدية، سدراية، بن شكاو، بئر بن عابد
2019	ما بعد الموسمية	3	2496.82	سدراية، القلب، بني سليمان، بوسكن، بئر بن عابد
	الموسمية	2	1299	سدراية، بوسكن، بئر بن عابد
2020	ما بعد الموسمية	1	1153.10	سدراية، بئر بن عابد

الملحق 4: منح تدعيم الحليب

سنة 2020 (دج)	سنة 2019 (دج)	سنة 2018 (دج)	سنة 2017 (دج)	المنح
32 483 244	46 926 444	50 376 240	59 448 666	منحة الإنتاج (12) (دج/لتر)
13 534 685	19 486 470	20 775 535	24 595 778	منحة الجمع (5) (دج/لتر)
49 180	83 334	172 192	1 714 753	منحة صحية (2) (دج/لتر)
8 188 594	14 452 986	15 751 828	17 196 695	منحة التحويل (4-) 6 (دج/لتر)
54 255 703	80 949 234	87 075 795	953 893 103	المجموع